Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنجد فى صحبتهم أنسا ومتاعا ... وإن فيهم لقوة وبأسا ، وكل يحمل مسدسا ... ولكن ما بالك لا تزال تتلفت وراءك ، وتتململ كأنك على جمر ... اسمع يا عزيزى ... إنه لا ... لا ... لا حاجة بك إلى التلفت خلفك وإدامة النظر إلىّ ... إنى شخص عادى ليس فى هيئتى ما يلفت النظر ... اللهم إلا الأربعة المسدسات التى أحمل ... فإن شئت أبرزتها إليك ...

ثم أدخل يده فى جيبه كأنه يحاول إخراج شىء ... وفى تلك اللحظة حدث حادث ما كان ليخطر له قط على بال ، وذلك أن السواق انحدر فجأة عن المركبة وأقبل يعدو فى الغابة بكل ما أوتى من أيد وسرعة ، وصاح بأرفع صوته :

– النجدة ! النجدة ! خذ المركبة والحصان أيها الشيطان ، ولكن لا تأخذ روحى ! هب لى حياتى ! الأمان ! الأمان ! النجدة النجدة !

وسمع المهندس وقع قدمين مدبرتين ، وصوت تقصف غصون وأشواك ، ثم ساد السكون ... فوقف الجواد ثم اطمأن فى مقعده من المركبة ، وأطرق يفكر ، قال فى نفسه :

– لقد ولى فرارا ، لقد ذعر الجبان !! ماذا أصنع الآن ؟ لا أستطيع الذهاب وحدى لأنى لا أعرف الطريق ... أضف إلى ذلك أنى أتهم بسرقة المركبة والجواد ... ماذا أصنع ؟

ثم صرخ :

– كليم ! أيها السائق ! إلىّ ، ولا تخف ! إنه لا بأس عليك ولا ضير ! .. كليم ! كليم !

فأجابه الصدى :

– كليم ! كليم !

ولما مر بخاطره أنه ربما اضطر إلى البقاء حتى الصباح منفردا مستوحشا فى ملكوت الليل المخوف ، يلتحف الفقر والظلام ، ولا يسمع سوى الصدى والذئاب ، ونخرات الحصان الأعجف الهزيل ! أحس وخزات فى صلبه ، كأن مبردا قد سلط على قفاه .

– كليم ! كليم ! صديقى كليم ! أين أنت يا كليم ؟